العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين.
"دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة طرابلس"

د.زهرة سالم قشقش

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب – جامعة طرابلس

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، كما تسعى إلى معرفة درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (النوع، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم)، وقد طبقت الأدوات على عينة قوامها **74** طالباً وطالبة، من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة طرابلس، وقد تم استخدام مقياس العنف الأسري، ومقياس التوافق النفسي للمراهقين، وأسفرت النتائج بأن هناك علاقة سلبية عكسية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين أي كلما زاد العنف الأسري قل التوافق النفسي والعكس، كذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم، لصالح تعليم الأب, أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور, كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، التوافق النفسي، المراهقة.

Abstract:

The study aims to know domestic violence and its relationship to psychological compatibility among adolescents. It also seeks to know the degree of difference in the forms of family violence according to demographic variables (gender, father's education level, and mother's education level). The tools were applied to a sample of **74** male and female students of the stage. Secondary school in Tripoli, the scale of family violence and the psychological compatibility scale for adolescents were used, and the results resulted in that there is an inverse negative relationship between domestic violence and psychological compatibility among adolescents, that is, the more family violence, the less psychological compatibility and vice versa, as well as there are statistically significant differences in the emergence of Forms of family violence according to the level of education of the father and mother, in favor of the education of the father, there are also statistically significant differences between the average degrees of domestic violence according to the gender variable in favor of males, and there are also statistically

significant differences between the average scores of psychological compatibility according to the gender variable in favor of females.

مقدمة:

تعد قضايا العنف الأسري بأشكالها المختلفة من القضايا التي بدأت تظهر على السطح وتؤرق المجتمع الليبي، بما تخلفه من آثار على الأفراد نتيجة الاعتداءات المادية والمعنوية التي تمارس داخل الأسرة، وترتكب تجاه أي فرد من أفراد الأسرة ولاسيما الأبناء، وتمثل الأسرة نواة المجتمع، والأبناء هم نتاج الأسرة التي تمارس دورها الإيجابي في تربيتهم ورعايتهم وتنشئتهم وفي بناء شخصيتهم، وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة لنمو الإنسان نمواً سليماً من الناحية الجسمانية والنفسية والاجتماعية والعقلية (حجازي،30:2006).

لذلك فالأسرة تعد بيئة نفسية صحية لإشباع حاجات الأبناء النفسية والاجتماعية، بما فيها الشعور بالأمن، أي شعور الفرد بقيمته الشخصية واطمئنانه في الأسرة وثقته بنفسه، وأيضاً الشعور بالاستقرار وضمان الحصول على الحاجات والرغبات، فالابن يحتاج من والديه إلى الوقت، والرعاية، والتوجيه، والبعد عن العنف، لكي يتمتع الطفل بشخصية سوية نفسياً وعقلياً، وأن يمارس علاقته بالدفء والألفة والمحبة مع والديه (Glaser and prior،2002).

فمعاملة الآباء لأبنائهم بقسوة تؤثر على استراتيجيات التعامل التي يتبعها الأبناء بطريقة مباشرة وغير مباشرة، فقد يدرك الأبناء أنه لا دور لهم فيما يحدث وفيما يلاقونه من عنف وأذى من والديهم وأنه لا قدرة لهم على تغييره فيختارون التجنب والإنكار كطريقة للتعامل مع الضغوط دون وعي منهم، كما يقدم سلوك الوالدين العدواني للأبناء نموذجاً للتفاعل والتعامل الاجتماعي يتبعونه بتلقائية. (أحمد، 14:2013). وعلى الرغم من أهمية الأسرة وخطورة تأثيرها في بناء المجتمع من خلال قيامها لعملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها، إلا أنها تفشل أحياناً في القيام بهذا الدور من خلال تقديمها للمجتمع أعضاء مضطربين نفسياً وسلوكياً وذلك بسبب أنماط السلوك والتفاعلات التي تستخدمها أحياناً.

مشكلة الدراسة ومحدداتها:

على الرغم من أهمية مرحلة المراهقة التي يمرون بها الأبناء، بصفتها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وما يرافقها من تغيرات جسدية، ونفسية، لها أثارها العميقة في شخصيتهم، وتكيفهم مع البيئة المحيطة بهم، فلم تركز الدراسات على ما يتعرض له المراهق من عنف موجه نحوه، ذلك أن ثمة حاجة ملحة للمربين وأولياء الأمور، ومن يتعاملون مع هؤلاء المراهقين للتعرف إلى خصائصهم الشخصية، وما يرافقها من انفعالات مختلفة، بحيث تمكنهم من التعامل مع هذه الفئة بوعي، ومساعدتهم لتجاوز مشكلاتهم النفسية والانفعالية الطارئة، وردود أفعالهم المختلفة.

لذلك يعد العنف سلوكاً منحرفاً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، تزداد يوماً تلو الآخر، وتتعدد مظاهرها وأشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها، والآثار المترتبة عليها، خاصة إذا تمت ممارسة العنف ضد الأبناء، بإهانتهم جسديًا أو الإساءة إليهم لفظيًا، فعندئذ تحدث آثار نفسية سيئة، تكون بعيدة المدى، حيث تؤدي هذه الممارسة العنيفة إلى تشكيل عقل الأبناء على نحو مختلف، كما تؤدي إلى تدمير خلايا المخ، بحيث يصعب تجاوز هذه الآثار المدمرة بسلام (جاكسون، 2001: 123).

فضلاً عن أن العنف الأسري يظهر في المنزل وفي كثير من الأحيان لا يلاحظه العالم الخارجي ويمكن إنكاره وإخفائه، وتأثيره على الأبناء لا ينتهي مع مرحلة الطفولة بل يصحبهم في مراهقتهم ورشدهم حيث يؤثر على أدائهم داخلياً وخارجياً، وعلى بناء شخصياتهم وحياتهم مستقبلاً فكل ذلك يؤثر سلباً على تكيفهم وبالتالي على توافقهم النفسي.

وهذا ما أكدت عليه دراسة Bardi and Tarli،2001)) أن الآباء يمارسون العنف البسيط نحو أبناءهم بنسبة (77%) والعنف الشديد بنسبة (8%) ويقصد بالعنف البسيط الدفع والانتزاع والصفع على الوجه، أما ما يتعلق بالعنف الشديد فيعني الرفس والعض، وضرب الطفل بأداة حادة أو محاولة ضربه، أو حرقه، أو سكب سائل ساخن عليه، والتهديد بالأسلحة واستعمال الأسلحة تجاه الطفل.

كما يرى (schleimer،2004) أن إساءة معاملة الأبناء غالباً ما ترتبط بإصابتهم باضطرابات نفسية منها ما يتم تفعيله خارجياً مثل العدوان، واضطراب السلوك، واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ومنها ما يتم كبته داخلياً مثل الاكتئاب والقلق.

وقد بين (الحاج،1999)، أثناء دراسة العنف الموجه حول الأبناء من قبل الأسرة في المجتمع الأردني، أن العنف الأكثر شيوعاً ضد الأبناء هو العنف الجسدي، تم العنف اللفظي، كما إن الذكور يعانون من العنف الجسدي بالدرجة الأولى بينما الإناث كن يعانين من العنف اللفظي.

ومن المعلوم أن المجتمع الليبي ليس بمنأى عن المشكلات الحادثة في هذا العصر الذي طغت عليه التقنيات الحديثة وانفجرت فيه ثورة المعلومات، مما جعلنا نفاجأ في كل يوم بنمط من الأنماط المستحدثة والتي تظهر لأول مرة وتتشكل كجريمة منفصلة، أو أنها من الجرائم التقليدية ولكن أسلوب ارتكابها يتم بطرق مستحدثة لم يعرفها المجتمع من قبل، وهذا ما دفع إلى دراسة علاقة العنف الأسري بالتوافق النفسي للمراهقين.

ومن خلال هذا البحث سيتم الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري، ومتوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس؟.

أهداف الدراسة وتتمثل أهداف الدراسة في:

– معرفة العلاقة ما بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين.

– معرفة مظاهر أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأم والأب.

– معرفة متوسط درجات العنف الأسري، ومتوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

أما عن محددات الدراسة: فتتمثل في العينة والمتغيرات والأدوات والأساليب الإحصائية وهذا سنكشف عنه لاحقاً.

أهمية الدراسة: تتبلور أهمية هذه الدراسة من خلال:

الأهمية القياسية السيكومترية وتتمثل: في تطبيق مقياس العنف الأسري– مقياس التوافق النفسي، أما عن **الأهمية النفسية فتتمثل:** في التعرف على أكثر المتغيرات الديموغرافية ارتباطاً بمتغيرات الدراسة، في حين **تتمثل الأهمية العلاجية:** في تنبيه المراكز العلاجية إلى ضرورة تدخل الأخصائي النفسي للعمل على مساعدة الآباء في تحسين معاملتهم لأبنائهم.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

يعرف العنف الأسري إجرائياً: "بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من خلال تطبيق مقياس العنف الأسري".

يعرف التوافق النفسي إجرائياً: "بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق النفسي المعد لهذا الغرض".

التعريف الإجرائي للمراهقة: هي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة المتآخرة، تمتد من سن 15 إلى 19 سنة، تمتاز بتغيرات فسيولوجية وجسمية مفاجئة، كما يرغب المراهق في التحرر والاستقلالية.

الدراسات السابقة: سيتم عرض ما أمكن الحصول عليه من الدراسات السابقة.

اهتم (الفراية،2006) بدراسة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء، وعلاقته بالشعور بالأمن لدى المراهقين، طبقت الأدوات على عينة قوامها **1248** طالباً، وتم استخدام مقياس الإساءة الوالدية للأبناء، ومقياس ماسلو للشعور بالأمن لدى المراهقين، وأوضحت النتائج أن الأبناء يتعرضون لأشكال العنف النفسي في المرتبة الأولى، يليها الإهمال، تم الجسدي، والأبناء الذكور أكثر تعرضاً لأشكال العنف الأسري، كما أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لمستوى تعليم الأب والأم على درجات وجود أشكال العنف الأسري.

و قامت (ليلي،2010) بدراسة العنف اللفظي الموجه من الوالدين نحو أبنائهم المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات، طبقت الأدوات على عينة قوامها **400** طالباً، واستخدم مقياس العنف اللفظي، وأظهرت النتائج بأن

انخفاض مستوى التعليم للأب وللأم له علاقة ارتباطية دالة إحصائياً مع العنف اللفظي، كذلك لا يوجد فروق دالة إحصائياً في متغير العنف اللفظي بين الذكور والإناث.

وبحث (مصطفى،2010) عن العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، طبقت الأدوات على عينة قوامها **396** طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظهور أشكال العنف الأسري وبين التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، أيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أشكال العنف الأسري والتوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

أيضاً توصلت (عبيد،2011) أثناء دراسة العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهق، وطبقت الأدوات على عينة قوامها **200** طالباً، استخدم استبيان العنف الأسري، واختبار الشخصية الذي يقيس التوافق النفسي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري ضد الأبناء والتوافق النفسي للإناث أي كلما زاد العنف ضد الأبناء قل التوافق النفسي للإناث، وكلما قل العنف الأسري المتبادل بين الوالدين ازداد التوافق النفسي للذكور، أيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص التوافق النفسي للإناث والتوافق النفسي للذكور.

كما اهتمت (عنو،2012) بدراسة حول العنف الأسري والصحة النفسية للمراهق، طبقت الأدوات على عينة قوامها **700** طالباً، بالمرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائياً بين العنف الأسري، (النبذ، والتحكم) واضطراب صحة المراهقين النفسية.

أيضاً سعى (السيوطي،2012) لمعرفة العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والذي يشمل العنف الجسدي، النفسي، الإهمال، وعلاقته بالشعور بالأمن، طبقت الأدوات على عينة قوامها **99** طالباً وطالبة، استخدم مقياس الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الأبناء ومقياس (ماسلو) للشعور بالأمن لدى المراهقين والمراهقات، أسفرت النتائج إلى أن درجة الشعور بالأمن عند أفراد العينة كانت متدنية، كما أشارت إلى وجود أثر للنوع الاجتماعي على كل شكل من أشكال العنف (الجسدي والنفسي والإهمال)، وإلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للنوع الاجتماعي في الشعور بالأمن، كما أن الذكور هم أكثر تعرضاً إلى أشكال العنف الأسري من الإناث، وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأم وللأب فقد أشارت إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمستوى التعليم على درجات وجود أشكال العنف الأسري (الجسدي، النفسي).

وفي نفس السياق اهتمت (عبود،2014) حول الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، طبقت الأدوات على عينة بلغ قوامها **300** طالباً، استخدم استبيان العنف ضد الأبناء، وكذلك مقياس الأمن النفسي، أظهرت النتائج إلى ارتفاع نسبة العنف المعنوي اللفظي والجسدي، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين العنف الأسري والأمن النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى

العنف الأسري وفق متغير الجنس، كما دلت على وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأمن النفسي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. كذلك وجود فروق دالة إحصائياً وفق متغير المستوى التعليمي للأهل لصالح المستوى التعليمي المرتفع.

وتوضح (بداوي،2016) مدى تأثير العنف الأسري على التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء المراهقين وقد طبقت الأدوات على عينة قوامها **200** من الأبناء المراهقين الذين تعرضوا للعنف الأسري، حيث استخدم اختبار شافير "shaffer" مستعينين ببنود خاصة بأساليب المعاملة الخاطئة والموجهة مباشرة إلى الأبناء، بالإضافة إلى استخدام اختبار خاص بالتوافق النفسي الاجتماعي ل "محمود هنا " والموجه للأبناء المراهقين.

وفي نفس السياق قامت (بن جفان،2017) بدراسة العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين، طبقت الأدوات على عينة قوامها 294 طالباً، كما اعتمدت على استبيان العنف الأسري، ومقياس التوافق النفسي للمراهقين، وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغير العنف الأسري ومتغير التوافق النفسي لدى المراهقين، أيضاً بعدم وجود فروق في أشكال العنف الأسري تبعا لمستوى تعليم الأم والأب، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

بينما كانت دراسة (نهى،2017) حول العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب الجامعة، طبقت الأدوات على عينة قوامها **100** طالباً، استخدم بطارية العنف الأسري كما يدركها الأبناء، وكذلك قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصبية والسيكولوجية، وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب الجامعة من أبناء الأسر ذوات العنف الأسري المرتفع في الصحة النفسية في اتجاه الأسر ذوات العنف المرتفع، كذلك في الأغراض البدنية والنواحي المزاجية والانفعالية في اتجاه ذوات العنف الأسري المرتفع. **التعقيب على الدراسات السابقة:** يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

أن هناك شبه إجماع بين الدراسات التي تناولت كلاً من العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين، (مصطفى،2010)، (عبيد،2011)، (بداوي،2016)،(بن جفان،2017)، وكذلك بحث العلاقة بين العنف والصحة النفسية عند المراهقين، (عنو،2012)،(نهى،2017)، أيضاً حول العنف الأسري والشعور بالأمن لدى المراهقين، (الفراية،2006)، (السويطي،2012)، (عبود،2014)، بينما حول الإساءة اللفظية من قبل الوالدين تجاه الأبناء، (ليلي،2010)، بأن هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين، وأن العنف الأسري قد يرتبط سلباً أو إيجاباً بكل من (الاكتئاب- الضغط النفسي- القلق– عدم التوافق النفسي- المشكلات الانفعالية- السلوك العدواني).

أما عن الجديد الذي يمكن أن تضيفه الدراسة الحالية فيتمثل في تطبيق مقياسين أحدهما لتشخيص العنف الأسري، والآخر لقياس التوافق النفسي، فضلاً عن تناول العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين في إطار المجتمع الليبي.

الإطار النظري:

أولاً: العنف الأسري:

اصطلاحا: هو جميع الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة وتلحق ضررا مادياً أو معنوياً أو كليهما بعضو آخر في نفس الأسرة ويعني بالتحديد، الضرب بأنواعه وحبس الحرية والحرمان من حاجات أساسية والإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد والتسبب في كسور أو جروح (مصطفى التير،1997 :159).

يعرف العنف الأسري: بأنه الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي (الفعلي) ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان. (منظمة الصحة العالمية، 5:2002).

أسباب العنف الأسري:

يعود العنف الأسري إلى جملة من الأسباب لعل من أهمها ما يلي: (الدوبي،24:2004).

1- الوضع الاقتصادي الصعب لبعض الأسر، الأمر الذي يترتب عليه عدم مقدرة الأسرة أو نقص إمكاناتها في توفير حاجات أفرادها، وغالباً ما ينشأ صراع الزوج والزوجة لتوفير احتياجات المنزل وقد يتطور الصراع إلى نوع من الشجار والضرب، وقد يسقط أحد الأبوين غضبه على أحد أبنائه.

2- نقص الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان وبخطورة الممارسات العائلية العنيفة على الجو العائلي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وغيرها.

3- انخفاض المستوى التعليمي والذي يؤدي إلى افتقار الأبوين إلى الإلمام بوسائل التربية الحديثة ولجوئهم إلى الضرب والتعنيف في التعامل مع أبنائهم عندما يخطئون.

4- بعض عناصر الثقافة السائدة التي تميز بين الذكور والإناث، وتؤيد فكرة الضرب والتعنيف.

5- عدم التحكم في مشاعر الغضب وسرعة الانفعال.

6- وجود نوع من صراع الأجيال داخل الأسرة الواحدة، حيث يتبنى الآباء قيماً محافظة في حين يميل الأبناء إلى تبني قيم متحررة ومن ثم يميلون إلى التمرد ورفض قيم الآباء، الأمر الذي يؤدي إلى نشوب كثير من الخلافات التي قد ينجم عنها ممارسات عنيفة ضد الأبناء في الأسرة.

7- يتسبب تعاطي أحد الأبوين للخمور والمخدرات وإدمانها في كثير من المشاجرات العنيفة والاعتداء بالضرب نتيجة لتأثير المادة المسكرة والمخدرة.

صور العنف الأسري:

1- العنف البدني: ويشمل: الضرب بإلد أو أداة، والرفس، والجلد، والخنق، والمسك بعنف، واللطم، وشد الشعر أو نتفه، والعض، والوخز، والدهس، والكي أو الحرق، والدفع أو الإلقاء، ورمي الضحية بجسم مؤذ، وربط أو

حجر الضحية بهدف شل حركتها وعزلها، وكل سلوك يفضي إلى إيذاء الضحية بدنياً سواء كانت الإصابة ظاهرة أو غير ظاهرة (33:2013).

2- العنف اللفظي: ويشمل: السب والشتم واللعن والتوبيخ الشديد والسخرية والتنابز بالألقاب التهديد والوصم وتوجيه كلام قاسي يقصد منه إهانة الضحية والحط من كرامته أمام الآخرين ما يسبب لها أذى نفسياً ومعنوياً.

3- العنف الجنسي: ويشمل: التحرش الجنسي قولا وعملا؛ ويدخل تحت القول والتفوه بعبارات فاحشة خادشه للحياء. (مصطفى التير،56:1997).

4- العنف الاجتماعي: ويشمل: المنع من التمتع بالحقوق الشرعية التي تضمن حياة اجتماعية طبيعية، كمنع الفتاة من الزواج في سن تؤهلها له، وعضلها من قبل الولي، ومنعها أو إعاقتها من العمل دون مبرر.

5- العنف النفسي: ويشمل: ترويع الضحية وإخافتها، والحرمان من ممارسة حق مشروع بلا عذر، وممارسة ضغوط نفسية على الضحية، وكذلك حرمان الأبناء من رؤية أمهم المطلقة أو المنفصلة، أو دفع بعض الأفراد إلى قطع صلة الرحم بأقارب آخرين.

ثانياً: التوافق النفسي:

اصطلاحا: هو مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة، فالعمليات النفسية هي الإقبال والإدبار والرضا ونفور وهروب وحيل نفسية من أجل التعامل مع الواقع وتفادي التحديات والمواجهة، لاستمرار العلاقة بالبيئة الاجتماعية بشكل يرضي الطرفين.(رمضان محمد القذافي،1998: 65)

ويعرف التوافق النفسي: "بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة". (الزهراني،27:2005)

العوامل المؤثرة في عملية التوافق:

1- إشباع الحاجات الأولية والنفسية الاجتماعية:

ويقصد بالحاجات الأولية الحاجات العضوية والفسيولوجية كالحاجة إلى الغذاء والشراب والحاجة إلى الراحة واتباع الغرائز الطبيعية، أما الحاجات النفسية الاجتماعية كالحاجة إلى المحبة والحاجة إلى التقدير والاحترام والنجاح، وعدم إشباع الحاجات سواء كانت أولية أو نفسية اجتماعية تؤدي إلى التوتر الذي يدفعه إلى محاولة إشباعها (محمد، 1997: 102).

2- الطفولة وخبراتها:

تعتبر مراحل الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، حيث تتكون أنماط السلوك مكونات الشخصية وتشكل عناصر التوافق السليم أو عدمه، حيث إن الخبرة أثناء مرحلة الطفولة تحدد بشكل مباشر أو غير مباشر رضا النفس وتوافقها في الحياة.

3- وسائل الإعلام:

تعتبر من العوامل المهمة والمؤثرة في التربية والتوافق وبناء شخصية الفرد في عصرنا الحإلى ويعود ذلك لطبيعة البرامج المقدمة والتي تؤثر في سلوك الفرد.

4- الظروف الاقتصادية:

يعتبر نقص الإمكانيات المادية وعدم توفر المال عائقاً يمنع الكثير من الأفراد من تحقيق أهدافهم وقد يسبب ذلك لهم الشعور بالإحباط والعجز وسوء التوافق، فالفقر يعتبر عائقاً يمنع من إشباع الحاجات الأساسية.

5- توفر المهارات التوافقية:

يؤدي اكتساب العادات والمهارات الاجتماعية المناسبة إلى حدوث التوافق والذي هو حصيلة ما مر به الفرد من خبرات وتجارب أدت به إلى كيفية إشباع حاجاته وطرق تعامله مع أفراد المجتمع، وهذه المهارات تكسب الفرد المرونة وعدم الجمود وهو أن يقبل الفرد المواقف الجديدة في حياته، وتصدر منه استجابات ملائمة. (السكني،2013 :154)

منهج الدراسة وإجراءاتها: يتضمن منهج الدراسة عدة إجراءات نشير إلها فيما يلي:-

أولاً: منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه أكثر موائمة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من فروضها من خلال الفنيات السيكومترية التي تم تفصيلها بما يتناسب مع العينة في ضوء المتغيرات المختارة.

مجتمع الدراسة: طبق هذا البحث على طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة النجم الساطع للبنات ومدرسة علي النجار للبنين، من كلا الجنسين والبالغ عددهم (74) طالباً، بمدينة طرابلس.

عينة الدراسة: اختيرت هذه العينة للإجابة على تساؤلات الدراسة المعنية بالعنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، بالطريقة العشوائية، حيث بلغ عدد أفراد العينة **74** طالباً وطالبة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (16-18) سنة.

ويمكن بيان الخصائص الديموغرافية للعينة من خلال الجدول التالي:

جدول (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة (ن = 74)

المتغيرات	العدد		النسبة المئوية
النوع	الذكور	34	%45.9
	الإناث	40	%54.1
التخصص	أدبي	30	%40.5
	علمي	44	%59.5

جدول (2) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة حسب مستوى التعليمي الأب والأم

المستوى التعليمي	متوسط	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	الإجمالي
مستوى تعليم الأم	%17.6	%24.3	%39.2	%18.9	%100
مستوى تعليم الأب	%9.5	%16.2	%44.6	%29.7	%100

وقد تم اختيار المتغيرات الديموغرافية وفقاً لما تنأولته بعض الدراسات السابقة نذكر منها لا الحصر دراسة كلاً من: (ليلي،2010)، (عبود،2014)، (بداوي،2016)، (نهى،2017). كما نلاحظ أن هناك تقارب في المستوى التعليم الجامعي بالنسبة للوالدين وتباعد في المستوى التعليم المتوسط والثانوي، بينما جاء المستوى التعليمي فوق الجامعي بنسبة للأب أعلى من المستوى التعليمي الأم.

ثالثاً: أداتي الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس العنف الأسري، من إعداد (عدلات بن نجفان،2017)، وكذلك مقياس التوافق النفسي للمراهقين، لتلاميذ المرحلة الثانوية إعداد (محمود عطية هنا، د، ت). وتم التطبيق بعد التأكد من صدق وثبات الأداة.

أولا: مقياس العنف الأسري: يتكون المقياس في صورته النهائية من (44) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، بعد الإساءة المعنوية (15 فقرات)، البعد البدني (25 الفقرة)، بعد اللامبالاة (8 الفقرة)، بعد عدم الشعور بالأمن النفسي (7 فقرات) بعد عدم التدخل في خصوصيات الآخر(4 الفقرة)، يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات (دائماً – أحياناً – أبداً) تحصل المفردات الإيجابية على الدرجات (3-2-1) أما العبارات السلبية فتتبع عكس ذلك، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من العنف الأسري، والعكس صحيح.

ثانياً: مقياس التوافق النفسي: ويتكون المقياس في صورته النهائية من (39) عبارة تقيس مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين، لا يوجد به أبعاد، مصممة باستخدام مقياس (ليكرت) الثلاثي، أمام كل منها ثلاثة اختيارات (دائماً – أحياناً – أبداً) تحصل المفردات الإيجابية على الدرجات (3-2-1) أما العبارات السلبية فتتبع عكس ذلك، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من التوافق النفسي، والعكس صحيح.

حساب الكفاءة السيكومترية: ويقصد بها التحقق من صدق وثبات المقياس، وقد تم حساب صدق وثبات المقياسين على عينة قوامها (74) طالب وطالبة.

أولاً: الصدق: تم حساب الصدق بعدة طرق نوضحها فيما يلي:

صدق المحكمين: تم عرض أداتي الدراسة على مجموعة من المحكمين من المختصين في علم النفس، الإرشاد الأسري، الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي، من جامعة المرقب، وجامعة طرابلس ،حيث تراوحت رتبهم العلمية بين أستاذ مشارك وأستاذ، والذين أبدوا بعض الاقتراحات والآراء حولها، وقد تم تعديل بعض البنود في ضوء اقتراحاتهم وآرائهم.

ثانياً: ثبات المقياس:

الجدول (3) معامل ألفا كرونباخ للثبات لمقياس العنف الأسري والتوافق النفسي

المتغير	عدد الفقرات	معامل ألفا
بعد الإساءة المعنوية	15	0.635
البعد البدني	10	0.712
بعد اللامبالاة	8	0.645
بعد عدم الشعور بالأمن النفسي	7	0.714
بعد عدم التدخل في خصوصيات الآخر	4	0.750
إجمالي مقياس العنف الأسري	44	0.691
مقياس التوافق النفسي	39	0.907

يتضح بأن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ مرتفعة، بالنسبة لمقياس العنف الأسري، حيث تساوي (0.691)، كما يتمتع مقياس التوافق النفسي أيضاً بمعدلات ثبات عإلة بلغت (0.907). وقد تم الوفاء بمتطلبات المرغوبية الاجتماعية، حيث التوزيع العشوائي للمفردات كما هو وارد بالجدول التالي:

المرغوبية الاجتماعية: تم حساب المرغوبية الاجتماعية باعتبارها إحدى الفنيات السيكومترية التي يتم توظيفها بغرض تجنب اختيار المفحوص للاستجابات المستحسنة اجتماعياً، ويمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول(4) توزيع بنود مقياس العنف الأسري على المكونات

الرقم	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1	الإساءة المعنوية	15	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15
2	البعد البدني	10	16-17-18-19-20-21-22-23-24-25
3	بعد اللامبالاة	8	26-27-28-29-30-31-32-33
4	عدم الشعور بالأمن النفسي	7	34-35-36-37-38-39-40
5	عدم التدخل في خصوصيات الآخر	4	41-42-43-44
	مجموع الفقـــرات	44	

ثالثاً: صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق مقياس العنف الأسري باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بيرسون(Correlation person) لتوضيح علاقة ارتباط كل فقرة بالمكون الذي تنتمي إليه، ودلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول(5) قيمة "ر" لحساب الاتساق الداخلي لمقياس العنف الأسري

ئ		البعد الديني		بعد اللامبالاة		عدم الشعور بالأمن النفسي		عدم التدخل في خصوصيات الآخر	
رقم البند	قيمة "ر"	رقم البند	قيمة "ر"	رقم البند	قيمة "ر"	رقم البند	قيمة "ر"	رقم البند	قيمة" ر"
1	.596**	16	.761**	26	.545**	34	.507**	41	.834**
2	.317**	17	.482**	27	.256*	35	.393**	42	.674**
3	.327**	18	.736**	28	.644**	36	.416**	43	.854**
4	.564**	19	.564**	29	.412**	37	.322**	44	.658**
5	.448**	20	.655**	30	.579**	38	.548**		
6	.323**	21	.259*	31	.568**	39	.574**		
7	.438**	22	.369**	32	.473**	40	.267*		
8	.565**	23	.406**	33	.292*				
9	.511**	24	.310**						
10	.681**	25	.424**						
11	.527**								
12	.588**								
13	.504**								
14	.712**								
15	.417**								

جدول (6) الاتساق الداخلي بين المكون والدرجة الكلية لمقياس العنف الأسري

مكونات المقياس	قيمة بيرسون
بعد الإساءة المعنوية	0.635
البعد الديني	0.712
اللامبالاة	0.645
عدم الشعور بالأمن النفسي	0.714
عدم التدخل في خصوصيات الآخر	0.750
الدرجة الكلية للمقياس	0.691

يتضح من الجدول السابق بأن معامل الارتباط بين كل مكون والدرجة الكلية للمقياس هي جميعاً دالة عند مستوي(0.05). حيث يساوي مكون الإساءة المعنوية =(0.635) والبعد الديني=(0.712) واللامبالاة =(0.645) وعدم الشعور بالأمن النفسي=(0.714) وعدم التدخل في خصوصيات الآخر =(0.750)، بينما الدرجة الكلية للمقياس تساوي (0.691).

أما فيما يخص مقياس التوافق النفسي: فقد تم التحقق من ذلك بحساب معاملات الارتباط بيرسون (Correlation person) بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت كافة قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (11) معامل الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي

الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد
1	.417**	9	.518**	17	.611**	25	.313**	33	.450**
2	.422**	10	.680**	18	.421**	26	.325**	34	.422**
3	.420**	11	.653**	19	.252*	27	.368**	35	.525**
4	.429**	12	.417**	20	.488**	28	.475**	36	.567**
5	.409**	13	.529**	21	.361**	29	.591**	37	.434**
6	.554**	14	.458**	22	.718**	30	.497**	38	.623**
7	.388**	15	.538**	23	.467**	31	.484**	39	.541**
8	.427**	16	.421**	24	.373**	32	.353**		

تطبيق أداتي الدراسة: تم تطبيق أداتي الدراسة المتمثلة في مقياس العنف الأسري – ومقياس التوافق النفسي لدى المراهقين وذلك بصورة فردية على عينة قوامها (74) طالبا وطالبة، بمدرسة النجم الساطع للبنات، ومدرسة علي النجار بنين بمدينة طرابلس.

عرض نتائج فرضيات الدراسة.

نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس العنف الأسري، ومقياس التوافق النفسي، وذلك على عينة (ن=74) طالبا وطالبة، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام (معامل الارتباط بيرسون)، ونوضح ذلك بالجدول التالي:

الجدول (13) يبين العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين

المتغير	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل التحديد
العنف الأسري	-0.260	0.05	%52
التوافق النفسي			

يتضح أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين العنف الأسري ومتغير التوافق النفسي لدى المراهقين، بمعامل ارتباط بيرسون الذي يقدر ب (0.260-) وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على تباين درجات العنف الأسري تَعزى إلى تباين درجات التوافق النفسي.

وهو ما أكدته العديد من الدراسات بأن هناك علاقة بين العنف الأسري والتوافق النفسي للمراهقين وهذا ما تبين في دراسة كلاً من (مصطفى،2010)، (بن جفان،2017) حيث جاءت النتائج بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظهور أشكال العنف الأسري وبين التوافق النفسي لدى المراهقين.

حيث تشير أدبيات الموضوع إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي تسبب سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك المتصلة بالبيئة الأسرية وخاصة بطبيعة المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم، أي أن التوافق النفسي للمراهقين يزداد كلما قل العنف الأسري والعكس صحيح، فالمراهقون الذين ينتمون إلى أسر يسودها العنف الأسري يعجزون عن تحقيق توافقهم النفسي وذلك ناجم عن الانعكاسات السلبية التي يتضمنها العنف الأسري.

عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب، والأم. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس العنف الأسري وذلك على عينة (ن=74) طالبا وطالبة، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام الإحصاء البارومتري متمثلاً في اختبار(T. test) للعينات المستقلة وذلك للتحقق من دلالة الفروض بين الطلاب وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأب والأم، وقد أسفر تطبيق هذا الاختبار عن النتائج المبينة بالجدول التالي:

الجدول (14) بيان الفروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم

المجال	المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العنف الأسري	مستوى تعليم الأم	0.594	0.992	8.431	72	0.000	معنوية
	مستوى تعليم الأب	0.945	0.919				

مما تقدم يلاحظ أن قيمة (ت) بالنسبة لمقياس العنف الأسري تساوي (8.431) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم، لصالح تعليم الأب.

وتجد هذه النتيجة ما يتفق معها من نتائج كلاً من (عبود، 2014)، (مصطفى،2010)، (الفراية،2006)، بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم.

ولكنها تختلف مع ما تؤكده نتائج (ليلي،2010) بأن انخفاض المستوى التعليمي للأب والأم له علاقة ارتباطية دالة إحصائياً على درجات وجود أشكال العنف الأسري.

كما أنها تختلف أيضاً مع ما توصلت إليه (بن جفان،2017)، (السيوطي،2012) فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين، إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأب والأم، على درجات وجود أشكال العنف الأسري.

وتشير أدبيات الموضوع إلى أنه بالرغم من اختلاف المستويات التعليمية للوالدين إلا أنهم يشتركون في عدم القدرة على فهم الاحتياجات النفسية والاجتماعية لأبنائهم المراهقين، وقد يكون هذا بسبب الأفكار التربوية التقليدية التي ينتهجها الآباء والأمهات في تربيتهم لأطفالهم لاعتقادهم بأن استخدام أسلوب العنف هو أداة تربوية فاعلة مهما كان المستوى التعليمي للوالدين.

عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس العنف الأسري وذلك على عينة (ن=74) طالبا وطالبة، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام الإحصاء البارومتري متمثلاً في اختبار(T.test) للعينات المستقلة وذلك للتحقق من دلالة الفروض بين الطلاب وفقاً لمتغير الجنس، وقد أسفر تطبيق هذا الاختبار عن النتائج المبينة بالجدول التالي

الجدول (15) بيان الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس

المجال	المتغير	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
العنف الأسري	ذكور	34	2.57	0.183	18.199	72	0.05	0.000
	أناث	40	2.56	0.167				

مما تقدم يلاحظ أن قيمة (ت) بالنسبة لمقياس العنف الأسري تساوي (18.199) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). وهذا يعني أن درجات الذكور أعلى من درجات الإناث، وعلى ذلك فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور على مقياس العنف الأسري.

وجاءت هذه النتيجة تأكيداً لما توصلت إليه نتائج دراسات كلاً من (الفراية،2006)، (مصطفى،2010)، (السيوطي،2012)، (بن جفان،2017)، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أشكال العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس، وأن الذكور هم أكثر تعرضاً إلى أشكال العنف الأسري من الإناث.

كما جاءت هذه النتيجة لتؤكد ما توصلت إليه نتيجة دراسة (نهى،2017) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب الجامعة من أبناء الأسر ذوات العنف الأسري المرتفع في الصحة النفسية في اتجاه الأسر ذوات العنف المرتفع.

ولكنها تجد اختلافاً مع ما توصلت إليه دراسة (عبود،2014) بعدم وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى العنف الأسري وفق متغير الجنس.

ويفسر ذلك على ضوء أساليب التنشئة المتبعة في مجتمعنا، والتي يعطي الوالدان فيها للذكور بعض المسؤولية التي تفوق قدراتهم، وإمكانياتهم، وطاقاتهم مما يجعلهم عرضة للعنف الأسري، وخاصة خلال فترة المراهقة، وغالباً الذكور يكونون أكثر عناداً وتصميماً على ما يعتقد أنه صحيح، في حين يرى الآباء غير ذلك، عكس الإناث اللاتي نجدهن أكثر ميلا للمسايرة، وهذا كله ضمن أسلوب التنشئة المتبعة من طرف الأسر وفقاً لمعايير المجتمع.

عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس التوافق النفسي وذلك على عينة (ن=74) طالبا وطالبة، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام الإحصاء البارومتري متمثلاً في اختبار (T.test) للعينات المستقلة وذلك للتحقق من دلالة الفروض بين الطلاب وفقاً لمتغير الجنس، وقد أسفر تطبيق هذا الاختبار عن النتائج المبينة بالجدول التالي:

الجدول (16) بيان الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس

المجال	المتغير	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التوافق النفسي	الذكور	34	1.54	0.164	-3.496	72	0.05	0.001
	الإناث	40	1.64	0.134				

مما تقدم يلاحظ أن قيمة (ت) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي= (3.496-) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). وهذا يعني أن درجات الإناث أعلى من درجات الذكور، وعلى ذلك فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث على مقياس التوافق النفسي.

وهذا ما يتفق مع نتيجة (عبيد،2011)، عن وجود علاقة ارتباطية بين العنف الأسري ضد الأبناء والتوافق النفسي للإناث، أي كلما زاد العنف ضد الأبناء قل التوافق النفسي للإناث، وكلما قل العنف الأسري المتبادل بين الوالدين ازداد التوافق النفسي للذكور.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحإلة أيضاً مع نتائج دراسة (عنو،2012)، عن وجود تأثير دال إحصائياً بين العنف الأسري واضطراب صحة المراهقين النفسية.

وجاءت هذه النتيجة لتؤكد ما توصل إله (مصطفى،2010)، بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة (عبود، 2014)، بوجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأمن النفسي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

رابعاً: نتائج الدراسة.

1- هناك علاقة سلبية عكسية بين العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين أي كلما زاد العنف الأسري قل التوافق النفسي والعكس.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأب والأم، لصالح تعليم الأب.

3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العنف الأسري تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

4- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

خامساً: التوصيات.

1- تفعيل عمل الأخصائيين النفسيين والمرشدين في المجتمع.

2- إنشاء مراكز تهتم برعاية الأبناء المراهقين من الناحية القانونية والنفسية والاجتماعية.

3- تفعيل الدور الإعلامي في التوعية للنتائج السلبية للعنف الأسري.

4- إنشاء مراكز الاستشارات النفسية الأسرية والعمل على تفعيل دورها وتطويرها بما يتماشى مع التغيرات السريعة في الأسرة والمجتمع.

المراجع

1- أحمد، أمنة حسين مسعود (2013): العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث (دراسة ميدانية في دار تربية وتوجيه الأحداث تاجوراء- طرابلس)، عالم التربية، المجلد2، العدد(43).

2- بدأوي، مسعودة (2016): تأثير العنف الأسري على التوافق النفسي الاجتماعي للأبناء المراهقين، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطوفونيا.

3- بروك، جاكسون (2001): ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم، مجلة المعرفة، العدد(69)،الرياض.

4- بن جفان، عدلات (2017): العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهق دراسة ميدانية، مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران2، العدد (7).

5- الحاج، عنان (1999): العنف ضد الطفل في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

6- حجازي، يحي (2006): المساعدة في التعامل مع العنف الأسري، مركز الشرق الأوسط للديمقراطية والأعنف، بيت حنينا: القدس.

7- الدويبي، عبد السلام بشير(2004): العنف العائلي: الأبعاد السلبية والإجراءات الوقائية والعلاجية، مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني، ليبيا.

8- الزهراني، نجمة محمد (2005): النمو النفسي و الاجتماعي وفق نظرية أريكسون و علاقتها بالتوافق و التحصيل الدراسي لدي عينة من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ما جستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري.

9- سكني، منال حسن أو (2013): ضغوط العمل و استراتيجيات مواجهتها و علاقتها بالتوافق النفسي لدي العاملين في وقت الأزمات في محافظتي غزه و الشمال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

10- السيوطي، عبد الناصر(2012): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 1، ص281- 310.

11- طالب، أو عبد الله زيد (20 13): المرشد الطلابي ودوره في التعامل مع مشكلات العنف الأسري للطلاب (دراسة ميدانية بالمرحلة الثانوية) رسالة ماجستير، جامعة السودان.

12- عبود، ضحى (2014): الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد(12)، العدد(1).

13- عبيد، دليلة (2011): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي للمراهقين، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي آكلي محند أولحاج بالبويرة.

14- علي، نهى عادل رشاد حسن (2017): العنف الأسري وعلاقته بالصحة النفسية لدى شباب الجامعة، رسالة ماجستير في الآداب علم النفس، القاهرة: مصر.

15- عنو، عزيزة (2012): حول العنف الأسري والصحة النفسية للمراهق الجزائري، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد9، ص255- .280

16- الفراية، عمر(2006): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.

17- القذافي، رمضان محمد (1998): الصحة النفسية والتوافق، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

18- مصطفى عمر التير(1997): العنف العائلي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

19- منظمة الصحة العالمية (2002): التقرير العالمي حول العنف والصحة، المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط.

20- ناجي، ليلي يوسف (2010): العنف الموجه من الوالدين نحو أبنائهم المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية للبنات، بغداد، مجلد(21)، العدد (2).

21- يامن، سهيل مصطفى (2010): العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس دمشق، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، سوريا.

المراجع الأجنبية:

1- Bardi M.. and Tarli, B (2001) A survery on parent _child conflict Resolution violence in Italy .child abuse and neglect (6) (pp839-853). intra family:

2- Glaser, D and Prior. V. (2002). Predicting Emotional Child Abuse a Neglect. In Browne. K, Hanks, H, Stratton. P and Hamilton. C (eds), Early Prediction and Prevention of child A Hand Book. (p.57-71) John wiiley and sons, Ltd, Baffins Lane, Chester, West Sussex P, 19 1UD, England.

3- Schleimer K, (2004): prevention of depressive disorders in children and adolesents, presented in !st EMACAPAP research seminer in child and adolesent psychiatry, sharm Elaheikh, Egypt.